دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المتحف الذي كان مسلخا
المصدر:	افاق عربية
الناشر:	وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
المؤلف الرئيسي:	حمندي، محمود
المجلد/العدد:	مج 16, ع 1
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1991
الشهر:	رجب / كانون الثاني
الصفحات:	153 - 155
رقم MD:	227587
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink, HumanIndex
مواضيع:	باريس، المتحف الوطني الفرنسي للعلوم والتكنولوجيا، الفن المعماري، فرنسا
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/227587

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مدينة العلوم
في باريس

المتحف الذي كان مسلخاً

في هذه اللقطة يظهر المبنى الرئيس للمتحف من الخارج، وتظهر القبة السينمائية الملحقة به، وهي على شكل كرة، ذات طبقات داخلية تتوزع فيها ملحقات العرض ومقاعد المشاهدين والحوانيت والمرافق الاخرى.

كيف تحول هذا المكان الى متحف؟ في عام ١٩٨٦ افتتحت في باريس مدينة لاڤيليت العلمية باسم المتحف الوطني الفرنسي للعلوم والتكنولوجيا والصناعة لغرض المساهمة في ادراك مفاهيم العلوم الحديثة والتكنولوجيا ومع أن المدينة كانت متخلفة عن الانجاز في تاريخها المعاصر، إلا أن افتتاحها وهي ناقصة في ذلك الوقت كان مغامرة من قبل الرئيس الفرنسي الحالي حيث استفاد من افتتاحها اعلامياً، وواكب هذا الحدث الاهتمام الواسع بمذنب هالي الذي ظهر في ١٣ آذار من تلك السنة التي كانت انتخاباتها البرلمانية في أشد ساعاتها وصخبها، ولكن بالرغم مماحدث في ذلك اليوم السابق للإفتتاح من تشويش وضجة وصخب يخنق الانفاس بسبب زحام حشود المصورين والصحفيين والمنظمين للانتخابات، ومصميمها، ومنظمي الاحتفال المصطحبين معهم آلاف العربات المحملة بالشتلات التجميلية، مما سبب إعاقة الاعمال والسير فإن الصدى العالمي لافتتاح مشروع كهذا كان حدثاً حضارياً اكثر من كونه مقترناً بمناسبة سياسية عابرة.

هذا هو البهو الرئيس للمتحف الذي كان مسلخا تظهر فيه الطوابق المخصصة لشؤون المتحف، وكذلك الكوتان السماويتان اللتان تتيحان للضوء ان يدخل بكميات كبيرة ليضئ الداخل اثناء النهار اضاءة طبيعية، وليسمح للزائر بأن يكون في وضع يتيح له المشاهدة العادية حتى بعد تركه الشارع ودخوله الى بهو المتحف. ◀

في الاربعينات من هذا القرن كانت ضاحية لاڤيليت المسلخ الرئيسي لمدينة باريس، أما بعد الحرب العالمية الثانية فقد اعتبرت تيسيرات المسلخ قديمة وغير وافية. آنذاك تقرر انشاء مجمع صحي متكامل الخدمات لسلخ الحيوانات وتسويق اللحوم لايضاهيه مجمع آخر في العالم. ولكن هذا التصور كان بعيداً عن واقع الحال اذ تبين للأختصاصيين، وقبل ان يكتمل بناء المشروع. أن نقل الذبائح المجمدة، وتوزيعها الى جميع انحاء باريس اكثر اقتصاداً من نقل الحيوانات الى المسلخ وذبحها ومن ثم توزيعها. وعلى هذا، وبسبب تدني تجارة اللحوم تقرر ايقاف العمل بالمنشآت الجبارة وترك مبنى المسلخ الرئيسي عديم النفع برغم النفقات الباهضة التي كلفت الدولة وسببت لها مأزقاً سياسياً كبيراً ومربكاً.

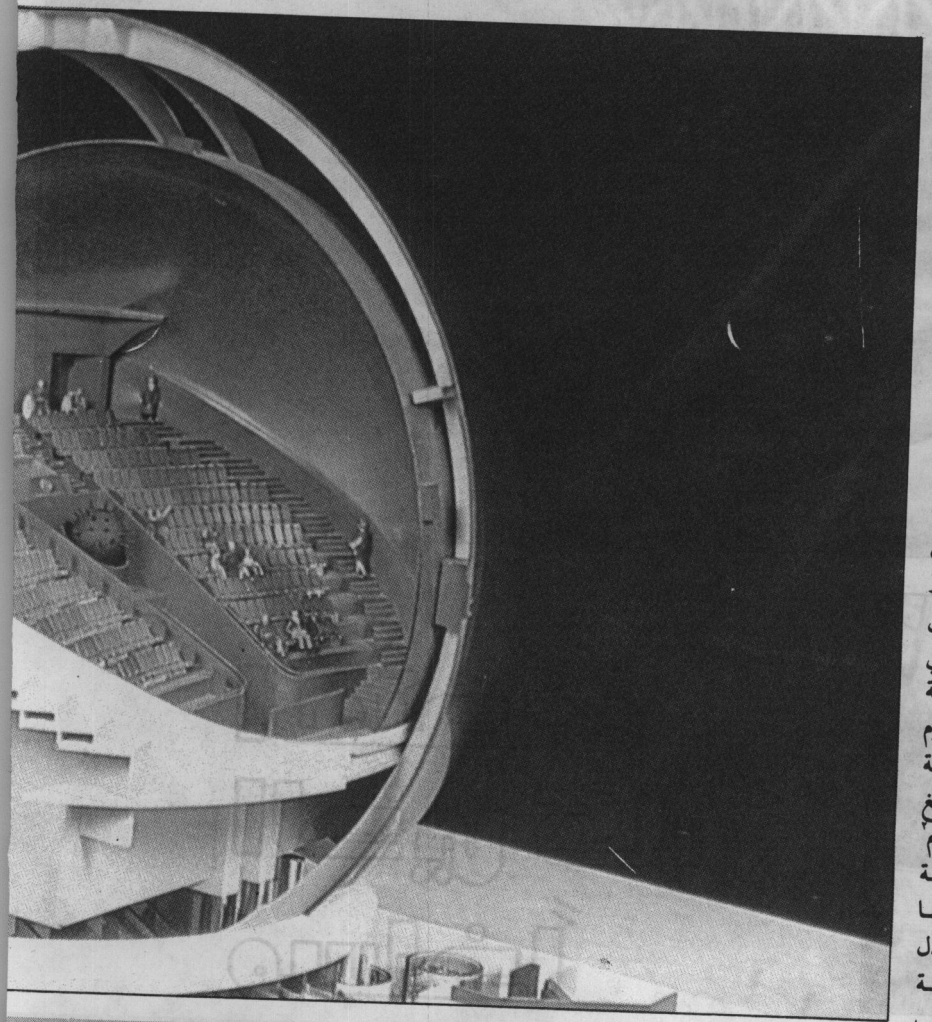

في عام ١٩٨٠ وفي عهد الرئيس السابق ڤاليري دسكارد ديستان اعلنت مسابقة معمارية مقتصرة لتحويل مباني مجمع اللحوم الى متحف وتصميم الموقع ليكون متنزهاً عاماً جديداً مليئاً بالجادات المشجرة فاز بها المهندس المعماري أدريان فينسلبر، ولكن مشروع المتنزه وضع على الرف قبل أن تكتمل تفاصيله المعمارية ليعلن عن مسابقة معمارية عالمية فاز بها عام ١٩٨٣ المهندس المعماري برنار تشومي لاقامة حدائق مرتبطة بمتحف العلوم والتكنولوجيا والصناعة على نفس الموقع الذي تبلغ مساحته ١٣٠٠٠٠٠/٠م٢ والمحاط بروافد مائية وابنية ضخمة مساحتها ٩٥٠٠٠/٠م٢ اي مايعادل مرتين ونصف مساحة متحف بومپيدو في قلب

في هذه اللقطة تظهر القبة السينمائية من الداخل، وتظهر كذلك ملحقات قاعة العرض السينمائي، وتظهر هذه اللقطة مدى الترتيب المريح لوضع المشاهدين داخل القاعة، الذي ينسيهم انهم داخل كرة، ويشاهد ايضا كيف وضعت هذه القبة بشكل يجعلها معلقة، بالرغم من انها تشكل جزءاً ملحقا بالمبنى الرئيسي للمتحف.

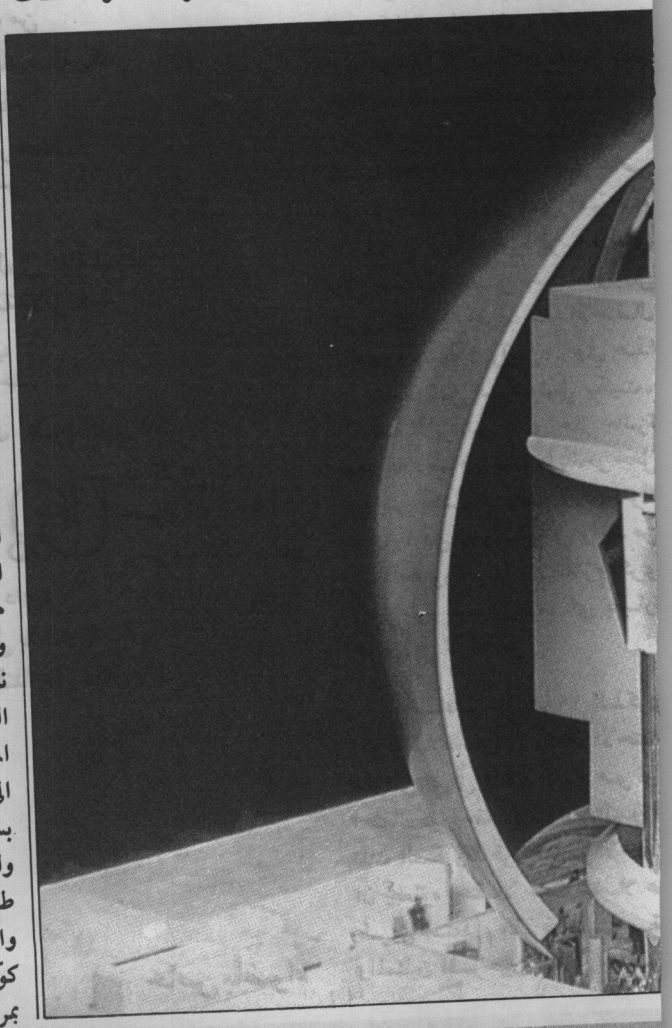

باريس واربع مرات سعته، مع تحوير التصاميم المعدة من قبل فينسلبر لتوائم المقترح الجديد وعلى ان ينجز التنفيذ قبل اذار ١٩٨٦. وهكذا كان رغم النواقص المتعلقة بعرض المواد عند الافتتاح.

استهدف المشروع المتحقق ايجاد نظام واضح المعالم لتوجيه الزوار الى جميع المعارض الدائمية والمؤقتة وقاعات المحاضرات والارشيف مع خلق مساحات للعرض تتسم بقدر كبير من المرونة. كما استحدثت علاقات بيّنة بين اقسام المتحف من خلال توزيعها كاملة على كل طابق وايجاد رابطة قوية بين جوانب الحدائق وذلك بايجاد ممرات بينها تخترق البهو الرئيسي للاستقبال المفتوح دائماً.

لقد انشأت حول المبنى احواض مائية وشلالات ومماشي للزائرين تنتهي كلها الى بحيرة تلف المشروع وتتيح للجمهور الزائر مشاركة صميمية في حياة المعروضات التي تتبدل مع كل جديد في العلوم والتكنولوجيا. وقد نجم عن هذا الغوص الى مستوى اساسات البناء زيادة الارتفاع الظاهر له ليعطيه سمة الشموخ. اقيم المدخل المفضي الى البهو الرئيسي في الجهة الشمالية للمبنى. وهذا البهو الذي طوله ٢٧٠/. م وعرضه ١١٠/- م وارتفاعه ٣٥/- م يشكل نواة المتحف اذ منه يتمكن الزائر من رؤية كامل المتحف وطوابقه لينقل منه الى الطابق الذي يريده بسلالم كهربائية متحركة. ولغرض توفير ضوء طبيعي في بهو الاستقبال والقاعة الكبرى شيدت كوّتان سمائيتان مزودتان بمرايا عاكسة قابلة للتحكّم التوجيهي، وهذه معضلة تمكن المهندس المعماري المصمم من معالجتها بسبب انعدام الضوء الطبيعي الكافي في هيكلية مبنى المسلخ. حجم الكوّة الواحدة يعادل حجم قوس النصر بباريس.

على محور بهو الاستقبال وضمن المنشات الخارجية من الجهة الجنوبية للمتحف الرئيسي شيدت قاعة عرض سينمائي كروية الشكل من هياكل معدنية ثلاثية الابعاد لمّاعة بقطر ٣٦,٥ م تبدو للناظر من بعيد سابحة بين السماء والارض. ان هذه القاعة التي تبلغ مساحتها ١٠٠٠ م٢ هي السمة المميزة للمتحف اذ انها ذات تصميم فريد يجلس فيها ٣٧٠ مشاهداً بشكل استلقائي تقريباً لمتابعة المشاهد السينمائية على شاشة كل النصف الكروي المحيط بالقاعة لتبث صورها من جميع الجهات المرئية بطريقة اومينيماكس الجديدة التي تتراءى للمشاهد وكأنه وسط الاحداث الجارية في العرض وجزء منها بما فيها الأصوات الآتية تناوبياً من مختلف الجهات. وان هذه الصالة السينمائية هي الثانية في اوروبا ولكنها الأكبر من نوعها المنفذة في العالم لحد الآن.

تقسم المعارض الدائمية في المعرض وفق المواضيع المطروحة وهي آفاق المستقبل، ومغامرات الحياة، والطبيعة من خلال عمل الانسان، والتواصل اللغوي.

اما المعارض المؤقتة او الموسمية فتعالج مواضيع مستحدثة وآنية مع ربطها بالمعارض الدائمية من خلال المساحات المشتركة.

يوجد في المتحف ايضاً عدد من الصالات لعرض الاكتشافات العالمية، والمواضيع المستجدة، ووسائل الاعلام، وقد خصص جزء من صالة الاكتشافات لتوعية الأطفال بمجريات العالم وشؤون الحياة العلمية بطرائق تختلف عن مطالعة الكتب تقليدياً، بينما صممت قاعة المواضيع المستجدة لعرض معلومات معمّقة عن الاحداث العلمية والتقنية تفيد الجمهور آنياً. أما قاعة وسائل الاعلام فتعرض كثيراً من الاعمال التوثيقية والتثقيفية.

اضافة الى محتويات المتحف المعرضية فان فيه قاعات عديدة مختلفة السعات للمحاضرات واللقاءات المتنوعة.

المهندس المعماري
محمود حمندي